

التكاملية المعرفية والنفسية للأسئلة وآلياتها في تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها

الأستاذ الدكتور جاندмир دوغان

المحاضرة أسماء الهندي

جامعة إسطنبول آيدن - تركيا

المخلص

انطلق هذا البحث من الميادين التجريبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لحل مشكلة من أهم المشكلات في ساحات تعليم اللغة العربية، التي تُسبب في زيادة صعوبة تعليمها. فقد عكس واقع تعليم اللغة العربية عدم وضوح وظائف الأسئلة التعليمية في ذهن المعلم. والنقص في قدرته على التمييز والتصنيف بين مختلف أنواع الأسئلة وفق التصنيفات المؤسسة على الأسس والأصول العلمية.

فكان لا بد أن يتم تثبيت مهمة الأسئلة في العملية التعليمية في كافة مراحلها، لضبط استخدام المعلم للأسئلة، بما يحقق الهدف المرجو منها بشكل علمي بعيدا عن الصعوبة والتعقيد.

فسارت مجريات البحث بداية بتصنيف الأسئلة وفق مفهوميها المعرفي والنفسي، والربط بين التعلم والأسئلة، وقدمت تصورا لاستخدام الأسئلة في التعليم بما يتناسب مع خطوات التعلم في دماغ الإنسان، مؤسسة هذه العلاقة على نظريات التعليم وفلسفة السؤال في البحث عن المعرفة. وعملت على تسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال توظيف الآليات الفطرية في التعليم المتمثلة بالأسئلة، وتثبيت مكانتها في العملية التعليمية، لما لها من دور نفسي ومعرفي في الوقت ذاته.

الكلمات المفتاحية: الأسئلة التعليمية، المفهوم النفسي للسؤال، فلسفة السؤال في التعليم.

ABSTRACT

This research focuses on the experimental fields of teaching Arabic as a foreign language to solve one of the biggest issues in teaching Arabic which increases the difficulties of learning it. The reality of teaching Arabic reflected unclarity in the purposes of educational questions in the teacher's mind and also the inability to differentiate and categorize the different types of questions according to scientific basis.

The purpose of the questions must be recognized in the educational or cognitive process in all its stages to achieve the desired goals from these questions in a scientific way and to avoid any complications.

This study has categorized the questions according to its cognitive and psychological understanding and it has linked between learning and questions. This paper has given ways to link the usage of questions during the learning process in accordance with the process of learning in the brain, establishing this connection on the basis of learning theories and the philosophy of questions in the seek of knowledge. This papers attempts to reduce the difficulties of learning Arabic as a foreign language through utilizing natural mechanism in the learning process as questions and focusing on its role in this process which has a psychological and cognitive roles at the same time.

1. المقدمة

إن طرح السؤال هو روح العملية التعليمية، بل هو عماد عملية التدريس. فالأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء التدريس قد تأخذ الطلاب إلى عالم رحب من التفكير العميق فيما يطرح عليهم، ولا أحد يتصور تدريساً فعالاً لمدة من الوقت لا يتضمن أسئلة، إذ قيل بأن المعلم يطرح في الحصة الواحدة ما بين سبعين إلى تسعين سؤالاً وبعضهم يطرح 348 سؤالاً في اليوم، ويتراوح معدل ما يطرحه المعلم في حياته التدريسية ما بين مليون ومليون ونصف سؤال (جلس و أبو شقير، بدون تاريخ، صفحة 123)، وبنظرة فاحصة لهذه الأرقام فإن استخدام الأسئلة الدقيقة يمكن أن يحسن الجو الصفي بتحويل المتعلم من فرد متلق سلبي إلى طالب حيوي، نشط، فاعل، منتم، سوي، متكامل. مما

يوجب على المعلم أن يعي حقيقة وخطورة الأسئلة التي يطرحها، وأن يضعها دائماً في ميزانها الصحيح (جلس و أبو شقير، بدون تاريخ، صفحة 123).
فطرح الأسئلة حول القضايا المختلفة من صميم عمل المفكر ومن صميم التفكير الراجي، وإنما كان طرح الأسئلة مهماً وحيويًا لأنه يفتح طريقاً جديداً للتبصر، والفهم، ويكسر الاتساق المصطنع في العقول (بكار، 2010، صفحة 50). وانطلاقاً من الأهمية البالغة للأسئلة، ودورها الكمي والكيفي في العملية التعليمية لأبد من تسليط الضوء بصورة علمية فعالة على دورها وكيفية استغلالها كأداة تطور التعليم بواسطتها.

فالإنسان يتعلم في طفولته بصورة عامة من خلال طرحه للأسئلة وكذلك يكتسب لغته الأم بصورة خاصة بطرح الأسئلة حول أسماء الأشياء، فتحيط الأسئلة بأجزاء الموضوع المتعلم بترابط بين الأسباب والنتائج وتحديد العلاقات التامة بينها. فالأسئلة؛ هي مصدر الحصول على المعلومات، وهي أداة الاكتشاف التي تعزز النمو المعرفي، والنفسي للطفل. فالأطفال الذين يجدون إجابات واضحة على أسئلتهم يتمتعون بصحة نفسية، وبتطور عقلي سريع، وإدراك متكامل للأبعاد الكونية. وبما أن كل جهود التربويين وعلماء النفس تنصب في توظيف الأدوات الفطرية في تعليم اللغات الأجنبية فإن السؤال يعتبر من أهم الأدوات الفطرية التي يجب توظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة علمية. ومن هذه النقطة تنبع الأهمية الأساسية للبحث. وإن لمن الضرورة تثبيت مهمة الأسئلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتزويد المعلم بهذه المهمة الكبيرة بواسطة تطوير مهارات إيجاد الأسئلة الفنية لديه واستخدامها، فالتعليم فن ومهارة وأهم فنية من فنياته طرح الأسئلة المثمرة. وذلك ينتج من خلال ترسيخ مكانة الأسئلة في نظريات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقدرتها على إنجاح الموقف التعليمي عند استثمارها بصورة فنية. وبذلك تتم المساهمة في إيجاد الحلول لمشكلات تعليم اللغة العربية

باعتبارها لغة أجنبية، بتثبيت المهمة الكبيرة للأسئلة في تكوين عقلية المتعلم للوصول به إلى التفكير باللغة وتذوق جمالها والاستمتاع بفنونها. وتمكين المعلم من استعمال وسائل اكتشاف حاجات طلابه وتطلعاتهم من خلال سد الفجوة في قدرته على توظيف الأسئلة لهذا الغرض، وتبرئة اللغة العربية من تهمة الصعوبة بواسطة توظيف الأدوات التي ترفع كفاية المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. لذلك لا بد من الربط بين آلية عمل الدماغ الإنساني وكيفية حدوث التعلم من جهة والأدوات التعليمية من جهة أخرى.

وبناء على النظرية التكاملية في تعليم اللغات الأجنبية، التي تقوم على أن تعليم اللغات أمر غير قابل للتجزئة أو التقسيم، وأنه يستلزم نظرة تكاملية عامة تشمل كل الجوانب التي تحتاجها العملية التعليمية، لتحقيق التكامل بين أصول علم اللغة والأصول النفسية السلوكية. حيث إن المحصلة النهائية للتعلم تكون في صورتين من المعرفة؛ عقلية وسلوكية أدائية، وهذا ما يمكننا أن نسميه بالمعرفة الأدائية المتكاملة. وانطلاقاً من تلك التكاملية فإن توظيف الأسئلة التعليمية في تعليم اللغة العربية بطريقة علمية اعتماداً على التكامل بين جانبيها النفسي والمعرفي المتوافق مع نظريات التعليم وآلية تعلم الدماغ الإنساني يؤدي إلى المساهمة في إنجاح وتسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2. مصطلحات الدراسة

1. صياغة وطرح الأسئلة: مجموعة من الأداءات التي يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدقة وسرعة ومهارة وإتقان، مدركاً لماذا يفعل وكيف يفعل، وقدرة على التكيف مع معطيات ومتغيرات الموقف التعليمي.

2. الأسئلة التعليمية: هي الأسئلة التي يستخدمها المعلم أثناء الدرس باعتبار أن السؤال هو استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة أو أداة لفت الانتباه لأمر معين، وأحد المنبهات أو المحفزات للعملية التعليمية التي تنتقل للطلاب

المحتوى المطلوب تعليمه، فالسؤال يحمل العناصر التي يجب تعلمها والتوجيهات لما يجب على الطلاب القيام به وكيفية القيام به.

3. تكاملية التعليم بالأسئلة

يعتبر طرح الأسئلة العمود الفقري لعملية التعليم، وتؤسس عليه كل الإجراءات داخل الحجرة الدراسية، وعلى هذا الأساس يحتاج طرح الأسئلة أسلوباً خاصاً، ومعرفة عميقة بإجراءاته الفنية، والتعمق في تفاصيله الإيجابية لتنميتها، والسلبية لتجنبها. ولأن طرح الأسئلة يعتبر علماً قائماً على أسس وأصول ومبادئ خاصة، وباعتباره مثل باقي العلوم التي نحتاج لأجل معرفتها، إلى معرفة وتحديد مصطلحاتها في البداية، لذلك لا بد أن نبدأ من توضيح وتحديد مفهوم السؤال.

3.1 مفهوم السؤال

ورد في مفهوم السؤال مجموعة واسعة من التعريفات، التي من الممكن أن نصنفها في قسمين رئيسيين من حيث مضمونها، فالصنف الأول يتمثل في مجموعة التعريفات التي تناولت السؤال من الجانب المعرفي أو ما يحمله السؤال من أهمية معرفية، والصنف الثاني هو مجموعة التعريفات التي تناولت السؤال من الجانب النفسي بوصفه نوعاً من أنواع المنبهات أو المحفزات.

3.1.1 المفهوم المعرفي للسؤال

عندما يسأل الإنسان سؤالاً، فإنه في حقيقة الأمر يمهد الطريق المؤدية إلى المعرفة. فالسائل يشعر أنه يملك نقصاً أو عجزاً في جانب أو ناحية ما من الجوانب المعرفية، ولذلك تتمثل الحاجة عنده لإكمال هذا النقص، فيظهر ذلك بأسلوب السؤال المعرفي. فالسؤال عبارة عن حاجة لإكمال النقص، وسد العجز في الناحية المعرفية. لذلك "فالسؤال استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة،

فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان، واليد خليفة له في الكتابة، أو الإشارة" (الأصفهاني، 2009، صفحة 438).

يأتي السؤال من أجل التوعية، وصاحب الوعي هو الذي يسأل، لذلك فإن الوصول إلى المعرفة يتحقق من خلال السؤال، وطلب المعرفة، والتعلم والبحث عن أجوبة للمجهول. "السؤال أداة لمعرفة وفهم وتعلم شيء غير معلوم، أو أداة لأخذ المعلومات، أو أداة في الجملة الطلابية وهو بذلك سؤال غير مباشر" (Doğan, 2018).

السؤال جملة استفهامية أو طلبية توجه إلى شخص معين، أو عدة أشخاص بغرض استجلاء إجابة لفظية، أو الحث على توليد الأسئلة (جلس و أبو شقير، بدون تاريخ، صفحة 123).

ماذا يجب علينا أن نتعلم، وما هي التوجيهات التي يجب أن يوجهها المعلم لطلابه حتى يصل بهم إلى درب المعرفة. كل ذلك إحدى المهام التي يقوم بها السؤال بصورة فعالة، ومثمرة، ويصل بالطلاب إلى المعرفة بكل سهولة ويسر، دون الحاجة إلى عناء كبير. "السؤال يحمل العناصر التي يجب تعلمها، والتوجيهات لما يجب على الطلاب القيام به وكيفية القيام به" (Cotton, 1988).

يقوم السؤال بمهمة جوهرية في عقلية الطالب، فيمكننا اعتباره المؤسس أو المفتاح للعقل الواعي، العقل الذي يصدر الأفعال، والأقوال انطلاقاً من إدراك ووعي، ومعرفة وفهم، مؤسسين على الأسس العلمية، والتفكير العلمي بعيداً عن التفكير الخرافي أو العشوائي للوصول إلى المعرفة المطلوبة، من خلال السير في طريق واضح المعالم سيرا مؤسساً على الوعي والإدراك. "السؤال هو مجموعة من الكلمات التي توجه إلى شخص ما، بحيث يفهم المقصود بها، ويعمل الفكر فيها، ويستجيب لها بشكل ما يفهمه من وجه السؤال في البداية" (اللقاني و سليمان، 1985).

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن السؤال من الأدوات الأساسية المستخدمة في الاتصال لتلبية احتياجات الإنسان، من فهم الشيء وتعلّمه وطلبه، كما أنه يخلق فرصاً للنقاش حول أمر ما لتعلمه. وبذلك فإن السؤال الذي يستخدم في العملية التعليمية لا بدّ أن يحمل سماتاً معرفية يمكننا أن نجعلها في النقاط التالية:

1. استدعاء معرفة سابقة عند الطالب.
2. إيصال معرفة جديدة من خلال الجواب.
3. استخدام العمليات العقلية المتقدمة للتوصل إلى الجواب.
4. تطوير مهارات التفكير الإبداعي للحصول على المعلومات المطلوبة.
5. تعزيز القدرة على الاستنتاج والاستفادة من الخبرات السابقة لدى الطالب.
6. حمل التعليمات التي يجب أن يقوم بها الطالب للتوصل إلى الإجابة.
7. ترسيخ المعرفة في عقل الطالب بطريقة مترابطة ومنظمة.
8. إيصال المعرفة إلى الطالب من قبل المعلم بطريقة منظمة.
9. إيصال الطالب إلى قياس المعرفة التي حصل عليها، والتي يريد الحصول عليها.

إن هذه العبارات الاستفهامية التي توجه من جهة ما، لمعرفة تفاصيل عن موضوع ما، ورأي المجيب على هذا الموضوع، ومدى دقة واستيعاب المجيب لموضوع معين سئل عنه، هي جزء أصلي من العملية التعليمية لا يمكن لها القيام بمعزل عنه من أجل إحداث التغيير المطلوب عند طالب المعرفة من خلال نقل المعرفة وإيصالها له، وتطوير قدراته التفكيرية والإبداعية. كما أن المعرفة ليست مجرد الحصول على المعلومات، وملء المخ بكم هائل وكبير منها، بل يوجد جانب في غاية الأهمية لا يمكن للمعرفة الاكتمال بمعزل عنه، ألا وهو تذوق المعرفة، وهذا يتحقق من خلال الناحية النفسية للسؤال.

3.1.2. المفهوم النفسي للسؤال

يؤسس السؤال على المعرفة والإدراك، فالسؤال يأتي ليزرع المعرفة في عقل الإنسان، ونرى ثمار هذا الزرع من خلال الأفعال التي تصدر عنه، وحالة الثبات في الأداء المتناسق الثابت القائم على المعرفة بكل راحة، وهدوء، وثقة، واطمئنان. وهذه السلوكيات المعرفية التي تتصف بذلك، لا تصدر إلا عن توافق بين مدخلات العقل الواعي ونتائج العقل الباطن، "العقل الواعي هو العقل المفكر الذي يقع عليه عبء الاختيارات، واتخاذ القرارات كلها تكون على عاتق العقل الواعي، وإن أعظم مهمة يقوم بها العقل الواعي هي التفكير" (ميرفي، 2006، صفحة 17). فقيام السؤال بمهمة البدء بعملية التفكير، وفتح الباب أمام العقل ليبدأ بالبحث عن المعرفة الحقيقية، والمعلومات التي يحتاجها للكشف عن المجهول، والوصول إلى الحقائق، واتخاذ القرارات وبالتالي تكوين العادات التي تنطبق بعد الوصول إليها بشكل موثق في العقل الباطن الذي يبدأ بالتنفيذ فور قبوله للمعرفة التي صدرها له العقل الواعي. "يشير علماء وأطباء النفس إلى أن الأفكار عندما تنقل إلى عقلك الباطن، فإنها تحدث انطباعات في خلايا المخ. وبمجرد أن يتقبل عقلك الباطن أية فكرة من خلال ربط الأفكار باستخدام كل معرفة اكتسبها في مراحل حياتك لتحقيق الغرض المنشود" (ميرفي، 2006، صفحة 16). فمهمة السؤال النفسية الأولى هي تحقيق التفاعل بين العقل الباطن والعقل الواعي، لتصدر المعرفة اللغوية التي اكتسبها الطالب أفعالاً يتم تنفيذها بشكل صحيح، بثقة، وراحة، بعيداً عن الضغط، والارتباك، والوقوع في الأخطاء الكثيرة.

يعتبر السؤال من أهم المثيرات التي تستدعي إجابات من قبل الطلاب، وتحقق التعلم من خلال تقديم مثير عقلي، ينتج عنه رد فعل عقلي كذلك. وبذلك يسهم في جعل التعليم أكثر ثباتاً، وفاعلية، وأثراً في نفس الطالب. "السؤال كلمة،

أو تعليق، أو عبارة، أو تعبير وجهي، أو إشارة جسدية تقصد إثارة رد متوقع. وهو نوع من التفاعل الاستفهامي" (فادم، 2011، صفحة 237).

السؤال هو أي جملة لها شكل استفهام أو تؤدي وظيفته، في إجراءات الفصل الدراسي، ويتم تعريف أسئلة المعلم كمنبهات أو محفزات للعملية التعليمية التي تنتقل للطلاب المحتوى المطلوب تعليمه (Cotton, 1988).

حاجة الإنسان الفطرية للبقاء والاستمرار في العيش والمحافظة على حياته، تدفعه للأكل والشرب فحاجة الإنسان للأطعمة هي حاجته للاستمرار في الوجود، ولذلك يأتي لفت انتباه الإنسان إلى ضرورة تناول الطعام من خلال الشعور بالجوع. وتعتبر المعرفة كالأطعمة حاجة للاستمرار في الوجود تثير الأسئلة الانتباه إليها، فيأتي السؤال كمنبه يلفت انتباه الطالب إلى وجود معرفة يحتاج إلى اكتشافها واكتسابها، فيتركز انتباهه في جهة هذه المعرفة حتى يتمكن من الحصول عليها. "السؤال جملة استفهامية أو طلبية توجه إلى شخص معين، أو عدة أشخاص بغرض، لفت الانتباه لأمر معين" (حلس و أبو شقير، بدون تاريخ، صفحة 123).

السؤال يطور التعلم، ويقود إلى تفكير أعلى، ويشجع ويعزز الخيال، والتفكير، والإبداع، ويجهز مستوى تحدٍ مناسب (Independent, 2018).

إن التعريفات السابقة أكدت الجانب النفسي الذي يحمله السؤال، والذي يمكننا من استخدامه لإحداث أثر أكبر في إنجاح العملية التعليمية، ويمكننا عرض الجانب النفسي للسؤال في مجموعة من النقاط:

1. محفز وجاذب للانتباه العقل الباطن بعيدا عن ضغط العقل الظاهر للطلاب إلى موضوع الدرس.

2. يحقق التفاعل بين العقل الباطن، والعقل الواعي للطلاب بما ينتج أداء ثابتا ومتقنا.

3. محرك لروح المشاركة، والفاعلية والابتعاد عن الجمود الناتج عن قرارات واختيارات العقل الواعي، في الحصول على المعرفة والتعلم.

4. مشجع للجانب الخيالي للإجابة عند الطالب، من خلال لفت انتباهه إلى الجانب المهم في المعرفة التي يتلقاها.

5 معزز للتحدي في شخصية الطلاب للحصول على الجواب.

6. تأسيس روح التعلم بالأقران بين الطلاب، وإشباع احتياجات العقل الباطن.

7. تأسيس جو الأخوة، وبمنع الخجل، والضغط النفسي، ويقوي الثقة بالنفس.

وهذه النقاط التي تتركز في الجانب المعرفي والنفسي للسؤال، والذي لا يمكننا أن نسمي السؤال سؤالاً من غيرها كحد أدنى تمنحه قيمة تعليمية عالية، فبذلك يمكننا أن نقول أن السؤال هو الأداة المتكاملة التي تحمل ما يبحث عنه أصحاب النظريات التعليمية، والسؤال بهذا المفهوم هو ما يحتاجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لإيصال المعرفة لطلابه، إضافة إلى نشر روح الحماس والتحدي في أرواح الطلاب عند تلقي المعرفة والوصول إليها، ورفع الخوف والملل والضغط الناتج عن تعليم اللغة الأجنبية، وتعزيز الجانب الاتصالي لديهم، وهو ما يعتبر أهم ما يريد المعلم أن يصل إليه خلال درسه، كما أننا سنلاحظ هذه النقاط بشكل واضح في الأسئلة التي استخدمها المعلمون على مر التاريخ من الماضي إلى الحاضر، وأدت مهمتها التعليمية بشكل ناجح، وموفق في العملية التعليمية.

4. السؤال والتعليم

توظيف السؤال في العملية التعليمية، وصياغته الصياغة الفنية المطلوبة، يبدأ من إيجاد العلاقة الدقيقة والصحيحة بين آلية عمل الدماغ الإنساني في أثناء عملية التعلم، وتحديد المكانة المناسبة للسؤال، بما يتناسب مع العمليات العقلية التي تدور في العقل في ذلك الوقت. إضافة إلى تحديد دور السؤال في التفكير الإنساني، هذا كله يوضح، ويثبت الدور الحقيقي للأسئلة في التعليم.

4.1. التعلم والدماغ

طرح العلماء العديد من النظريات التي تفسر آلية عمل الدماغ البشري، محاولين تبسيط آلية عمل أكثر الأجهزة تعقيدا، ومن أهم النظريات التي عملت على تفسير عمل الدماغ هي نظرية الدماغى الثالوثى، حيث تقول هذه النظرية "أن من الممكن النظر إلى الدماغ كثلاث مناطق تخصصية منفصلة متواصلة فيما بينها وهي دماغ الزواحف، والجهاز الحوفى، والقشرة الحديثة. ففي دماغ الزواحف تتمثل العمليات فى البقاء، رد الفعل، التكرار، وفى الدماغ المتوسط اشعر، تذكر، تفاعل مع الآخرين، وفى القشرة الحديثة تكلم، فكر، تحرك، أبداع، تعلم" (ماير، 2008، صفحة 81). فيحدث التعليم من خلال تنمية هذه الأفعال المنتمية إلى أجزاء المخ المتكاملة بداية من التكرار وانتهاء بتحقيق التعلم، فلا يمكننا اعتبار التعليم قائما ومتحققا بالتكرار فقط، كما أن الوصول إلى التعلم لا يمكنه التحقق برفض أو تغييب التكرار من العملية التعليمية، باعتباره جزءا أساسيا من أجزاء العمليات فى الدماغ البشري.

ويمكننا القول فى هذه الحالة أن ممارسات التعليم التى تعتمد على التكرار هى فى حقيقة الأمر تعزز الجانب الأيسر فى الدماغ الإنسانى، والأسئلة التى تطرح لاسترجاع معرفة سابقة، هى فى حقيقة الأمر لا تسهم فى تطوير العمليات العليا للدماغ الإنسانى. وهنا تتمثل الضرورة والأهمية البالغة لتحديد النقاط المهمة التى يجب أن يراعيها التعليم، بما يتماشى مع توظيف كافة القدرات الدماغية للكائن البشري، وتطوير هذه المستويات بما يعطى كل جانب منها القدر المناسب من الوقت، والجهد، والإجراءات التى تحقق تنميته وتطويره. ومن هذا المبدأ يمكننا الانطلاق لتحديد فلسفة السؤال فى رسم خارطة طريق التفكير الإنسانى.

4.2. فلسفة السؤال في رسم خارطة طريق التفكير الإنساني

لم يعد من المقبول أن يكون تعليم اللغات الأجنبية في هذا العصر قائما على الترجمة من لغة إلى أخرى، أو شرح معاني المفردات وحفظ أكبر عدد منها، ولم يعد الطالب في هذا العصر طالبا عاديا في تطلعاته وأفكاره وقدراته. فقد أصبحت المناهج التي يدرسها الطلاب في وقتنا الحالي تقوم على تنمية جانب التفكير الإبداعي فيهم، واعتمادهم على ذاتهم في الوصول إلى المعرفة، فاستخدام الطرق التقليدية في تعليم اللغات بعيدا عن تفعيل طرق التفكير الإبداعي سيبدو أمرا مملا، ومنفرا للكثير من الطلاب وخاصة المتميز منهم. لذلك أصبح من الضرورة الواجبة البحث عن طرق، ووسائل تجعل تعليم اللغات الأجنبية مواكبا للعصر. وإن هذه الوسائل أصبحت حاجة لا يمكن لنا المضي في تعليم اللغات بمعزل عنها.

كما أن العلماء الذين اهتموا بتعليم اللغات الأجنبية، حاولوا دائما النظر في الطريقة الفطرية والطبيعية التي يتعلم بها الإنسان لغته الأم، وتطبيق مجموعة من الإجراءات، والأدوات التي استخدمها الإنسان لا شعوريا لتعلم لغته الأم في تعليمه اللغة الأجنبية، وبذلك يصبح تعليم اللغة الأجنبية من الأمور السهلة التي لا تتطلب جهدا بالغا أو وقتا طويلا.

ولقد أشار روبرت كاجني (Robert Gagne 1965) إلى الأنواع الثمانية للتعلم وهي التعلم بالإشارة، وفي هذا النوع يتعلم الإنسان الاستجابة العامة لإشارة معينة وهذا ما يعرف بالاستجابة الشرطية الكلاسيكية. والتعلم بالمثير والاستجابة، وفي هذا النوع يكتسب المتعلم استجابة معينة لمثير مميز، والذي يتم تعلمه في هذا النوع العلاقة أو ما يسميه سكنر الاستجابة الإجرائية. والتعلم المتسلسل، في هذا النوع يتم تعلم سلسلة من العلاقات بين المثير والاستجابة. التعلم اللفظي عن طريق الربط، وهنا يتم تعلم سلاسل من الألفاظ عن طريق

الربط بينها. وتعلم التمييز المتعدد، وتعلم المفاهيم، وتعلم المبادئ، وتعلم حل المشكلات (براون، 1994، الصفحات 141-142).

ولو تأملنا طرق التعلم الثمانية للغات الأجنبية وقارناها مع الطريقة التي يتعلم بها الأطفال لغتهم الأم، لوجدناهم في طرح دائم للأسئلة عن الأشياء من حولهم، فهم يتعلمون كل الأشياء المتعلقة بالكون من خلال السؤال عنها، والبحث عن إجابات لأسئلتهم، واستكشاف أجزاء الأشياء، والعلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء مع بعضها البعض ومع أجزاء الكون الأخرى، فهناك علاقة فطرية بين تعلم الإنسان لأي أمر، والسؤال عنه لتعلمه وفهمه ومعرفته.

كما أن لفت انتباه الطفل لأي أمر يتم بجعل هذا الأمر ضمن سؤال يطرح عليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فيحفز في داخله الاستكشاف، والبحث عن معرفة جواب لهذا السؤال، وهنا يأخذ السؤال مهمة المثير الذي يتطلب استجابة ما.

وعندما نبحث ضمن المفاهيم الأساسية للتفكير الإبداعي، سنجد أن طرح الأسئلة أحد أهم ممارسات هذا التفكير، فطرح الأسئلة هو عنصر رئيسي في عملية التفكير كلها. وأشار جيف داير وآخرون إلى أن المبدعين يستخدمون بصورة اعتيادية كمًا كبيرًا من الأسئلة، لاكتشاف ما جرى تجاهله فيما مضى، وذلك من أجل الوصول إلى أصل المشكلات (دياني، 2017، صفحة 81). إن الإنسان الذي يتعلم كيف يطرح أسئلة فاعلة، أي أسئلة مناسبة وأساسية، وذات صلة فإنه في الحقيقة يكون قد علّم نفسه كيف تتعلم، وكيف تستمر في التعلم (دياني، 2017، صفحة 81).

ولو أردنا التعرف على الكيفية التي تقوم من خلالها الأسئلة برسم خارطة التفكير للإنسان في أي أمر يريد أن يتعلمه، حيث يبدأ الإنسان بطرح مجموعة من الأسئلة حول الظاهرة التي يلاحظها لوصف هذه الظاهرة، وعادة ما يستخدم الأسئلة التي تبدأ بماذا...؟ ومن...؟ ومتى...؟ وأين...؟ وكيف...؟

ولماذا...؟ ومن خلال الإجابة على هذه الأسئلة يتمكن من تكوين فكرة عن الواقع الحاصل والموجود، ثم تؤسس هذه الأسئلة لمجموعة من الأسئلة الخلافية التي تستدعي معرفة ما يمكن أن يحصل في المستقبل. إن هذا النموذج للعلاقة بين طرح الأسئلة والتعلم، كانت محط أنظار واهتمام الجامعات التي تعنى بتطوير مهارات التعليم عن طريق التفكير الإبداعي والتفكير الناقد بدرجة خاصة. مما جعل جامعة هارفارد تطور استراتيجية لطرح الأسئلة سميتها باستراتيجية الاستيضاح، ضمن مبادرة شاملة تهدف إلى تحسين التعلم والتعليم. وقامت هذه الاستراتيجية على تفعيل التفكير من خلال الأسئلة في جزأين:

الجزء الأول: يعتمد على انظر، فكر، تساءل. وباستخدام هذه الخطوات الثلاثة فإنك تسأل نفسك: ما الذي أراه؟ ثم تسأل بعد فترة من الملاحظة فيم أفكر بخصوص ما أراه؟ ثم يأتي السؤال عمّ أتساءل عند التركيز في الذي أراه؟ الجزء الثاني: يعتمد على فكر، تحير، استقص. وهذا مصمم لجعل عملية التفكير أكثر عمقا، وفي هذه الحالة بعد التفكير العميق يمكنك أن تسأل نفسك أي الأسئلة ترد في ذهنك بخصوص هذا الموضوع؟ ما الذي لا تفهمه؟ ما الذي من الممكن أن يكون مشوقا؟ وغيرها من الأسئلة، وأخيرا ابحث عن استقصاء ما تريد أن تعرفه بصورة أعمق (دياني، 2017، الصفحات 83-84).

في حقيقة الأمر هي مجموعة من الأسئلة التي تطرح بطريقة مترابطة ابتداء من المعلوم وصولا إلى المجهول، هو ما يرسم خارطة تفكير الإنسان فيما حوله من الأمور. فيتعلم ويصل إلى المعرفة التي يطلبها، بطريقة سهلة ومميزة من خلال توظيف هذه الأسئلة، والبحث عن أجوبتها. وبذلك فإن السؤال هو من الأدوات التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لخدمة التعليم الحديث، والخروج من التعليم المتمحور حول المعلم، وجهده إلى التعليم القائم على زرع الاستكشاف، والاستقصاء، والعمل عند الطالب.

وإن أكثر الأدوات فاعلية في تعليم اللغات الأجنبية هي التي تكون مستقاة من الأصول التي تتناسب مع التفكير الإبداعي، لأن تعلم اللغة لا يصل إلى درجة متقدمة إلا من خلال الإبداع في التعامل معها، وإن السؤال من أسهل هذه الأدوات وأيسرها استخداما وأكثرها فائدة في هذا المجال.

وأخيرا يمكننا القول أن السؤال هو الأداة الفطرية، التي يمكننا من خلال استخدامها تفعيل تعليم اللغات الأجنبية، ضمن أسس تبدو في الظاهر للمتعلم سهلة وبسيطة إلا أنها تصل به إلى مراحل متقدمة من الإبداع في الأمور التي يتعلمها.

4.3. السؤال ضالة نظريات التعليم والتعلم

عملت نظريات التعليم على البحث عن الطريق الأنسب والأسهل للتعليم، جاهدة لتقديم محددات لأسس ومبادئ تحقيق التعلم عند الطلاب، وإحداث التغيير المطلوب في سلوكياتهم. وإن لهذه النظريات أهمية كبيرة لا تقف عند كونها حقيقية مئة في المئة، وإنما تتعدى ذلك إلى الأفق الفكري الذي ساهمت في طرحه والوظائف العديدة التي قامت بها. "إن قيمة أية نظرية يعتمد على مدى فائدتها، وليس على كونها حقيقية. وهناك عدد من العناصر تقوم عليها النظرية المفيدة ذات القيمة وهي: تنظيم البيانات المعروفة، تولد أبحاث، تقود إلى عمل، متسقة داخليا، الاقتصاد" (قطامي، 2005، الصفحات 27-28). انطلاقا من ذلك، يمكننا تحديد النظريات الأهم، التي حققت الفائدة في تعليم اللغات الأجنبية، والتي يمكننا اعتمادها في البحث، وهي كالتالي:

4.3.1. النظرية السلوكية

إن الارتباط المتعلم يكون بين مثير واستجابة، وإن التعلم يمثل ميلا مكتسبا لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة، عندما يواجه بمثير معين في موقف ما. يتعلم الطالب أن يرفع يده للإجابة إذا سأل المدرس سؤالا يعرف الإجابة عليه. هذه كلها تمثل استجابات حركية، وعقلية، وانفعالية، يتعلم الفرد إصدارها

في حالة وجود مثيرات معينة. ولذلك فإن إجابة عالم النفس السلوكي على سؤال ماذا نتعلم هي، نحن نتعلم الارتباطات السابقة (الشرقاوي، 2012، صفحة 32). إن أهم السمات المميزة لهذه النظرية التكرار والتعزيز، التعلم والإشراف، المثير والاستجابة، الاستجابات الملاحظة خارجيا، التجريبية، الأداء، البنية السطحية، الوصف (ماذا) (براون، 1994، صفحة 25).

أسست هذه النظرية عملية التعلم بشكل أساسي على إيجاد المثير المناسبة للحصول على الاستجابة المطلوبة، وبحثت عن العديد من المثيرات التي تستدعي استجابات متنوعة، يمكن ملاحظتها في السلوك الخارجي للطالب. وإن أفضل مثير يحتاجه الطالب للتعلم، هو المثير الذي يتوجه إلى عقله، ويثير فيه الرغبة في الحصول على المعرفة المطلوبة. ويعتبر السؤال المثير الذي يمكنه أن يصوغ الأهداف العقلية، والانفعالية، والحركية، المرغوب تغييرها في السلوك، والحصول على أفضل استجابة ذات الأثر كبير. وقد كان السؤال من أهم المثيرات التي اعتمدت بواسطة تطبيقات هذه النظرية داخل الحجرة الدراسية. ولكن النظرية لم تعتمد بشكل أساسي على هذا المثير، ولم تسلط الضوء على أثره البالغ في العملية التعليمية، ومع ذلك فسنراه لاحقا في معظم تطبيقاتها.

4.3.2. النظرية المعرفية

طبقا لهذه النظرية فإن الارتباط المتعلم يكون بين المثيرات، وأن التعلم يمثل ميلا مكتسبا لدى الكائن الحي لتوقع أحداث متتالية عندما يظهر مثير معين في موقف معين من وجهة نظر هذا الاتجاه، فإن المتعلم يستفيد من المعرفة في تقرير ما سيفعل. وبذلك فإن إجابة الاتجاه المعرفي على سؤال ماذا نتعلم هي، نحن نتعلم هذه المعرفة. (الشرقاوي، 2012، صفحة 32).

إن أهم السمات المميزة لهذه النظرية التحليل والبصيرة، الاكتساب والفطرة، حالات الوعي، العقلانية، الملكة، القدرة، البنية العميقة، التفسير (لماذا) (براون، 1994، صفحة 25).

بناء التعلم اعتمد في هذه النظرية بشكل أساسي على المعرفة التي تكونت في عقل الطالب، والاعتماد عليها في إنشاء المزيد من العلاقات التي توصل إلى معارف أخرى، المعرفة هي أمر فطري، ومن خلال الاستعراض السابق لفطرية استخدام الإنسان للسؤال لكشف المجهول في حياته، والوصول إلى المعرفة والإجابات التي يبحث عنها. والسؤال المؤسس على التفكير الواعي المدرك للعلاقات والبحث عن أصل المعرفة وتفسيرها، كل ذلك يقودنا إلى القول أن السؤال هو الأداة التي تربط المعلوم بالمجهول. هو الخطوة الأولى تجاه الوصول إلى المعرفة المطلوبة من خلال الغوص في أعماق الأمور وتفصيلها، وسنرى السؤال ضمن العديد من التطبيقات لهذه النظرية في داخل الحجرة الدراسية.

4.3.3. النظرية التكاملية

قامت هذه النظرية على مبدأ الانتقائية، حيث حددت مجموعة من الأصول التابعة لعلم اللغة، كالاكتمال النسبي للغة، وتعقيد اللغة، واعتباطية اللغة، اللغة نظام، اللغة محكومة بقواعد، الهدف الرئيسي للغة هو الاتصال، تستخدم اللغة ضمن وسط ثقافي، إضافة إلى مهارات داخل اللغة كالاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، ومهارات خارج اللغة كالتحليل التقابلي وتحليل الأخطاء. وحددت مجموعة من أصول علم النفس، الإنسان المتعلم حيث ناقشت المعرفة أو الإدراك، فلكي ينهمك المتعلم في عملية التعليم فعليه أن يستحضر قدراته العقلية العليا. لذلك فإن تدريس اللغات الذي يوظف بصورة جيدة صوراً أعلى للإدراك عليه أن يكون أكثر إمتاعاً للمتعلمين وأشد فاعلية واحتفاظاً بالمادة المدروسة، كما حددت الانفعال والإرادة من أصول علم النفس. كما حدد نتائج

التعلم، حيث إن المحصلة النهائية للتعلم هي المعرفة وهي عقلية أو مهارة وهي سلوكية، هذا يمكننا من التأكيد على الأساس العقلي للمهارة فنطلق عليه المعرفة الأدائية حيث إن محصلة التعلم تكون في صورتين من المعرفة عقلية وأدائية (هامرلي، 1995، صفحة بتصرف).

اعتمدت أيضا على خلق انتقائية مؤصلة ومنظمة. تجمع الأفضل من مصادر عدة وتصورها على هيئة كاملة جديدة فعالة ومتجانسة، وهذا ما تحاوله النظرية من خلال:

1. نظرية التعلم: تعترف النظرية بقيم كل من وجهتي التعليم السلوكية والمعرفية، وشكلت أساسها التعليمي على الإشراف الذكي، وهو ما يجمع بين أفضل ما في النظريتين معا فكانت السلوكية محكومة بالمعرفة. فمثلا في التدريب النحوي الصعب يكون العقل في حالة نشطة من خلال العملية كلها ابتداء باستقبال المنبه ثم تقرير كيفية الاستجابة، ثم التفكير بالتغذية الراجعة وما يترتب عليها.

2. النظرية اللغوية: يمكن للنظريات اللغوية أن تساهم في تدريس اللغة، فمثلا بينما يمكن اقتباس كثير من الأفكار القيمة بشأن التراكم من النحو التوليدي - التحويلي، فإن المذهب البنيوي في الأصوات يبدو أنسب لأغراضنا.

3. علم أساليب التدريس: ستكون معرفية، وسمعية شفوية بدون اغفال المهارات الكتابية، وثنائية لغوية، وبنوية واتصالية في آن واحد (هامرلي، 1995، صفحة 196).

اعتمدت النظرية التكاملية على جمع أطراف اللغة وعلم النفس بانتقاء الأفضل المناسب للموقف التعليمي، وحددت المعرفة بكونها معرفة أدائية وأسست على التعلم القائم على التفكير شرطا لفاعليته وتأثيره وإمناعه للمتعلم.

وحددت النظرية سبعة عشر أصلا للتعليم في الصف، كالتنظيم، والتدرج، والانتباه، والتوكيد، وإدراك الأصوات، وأداء الأصوات، والاستقبال والأداء،

والتدريب، وحتمية الأخطاء، وتصحيح الأخطاء، والسيطرة قبل الاستخدام، والتكامل، والنقل، ومهارات المستوى الأعلى والأدنى، وإن الأسئلة التعليمية التي يجب أن يصيغها المعلم في الصف، لتؤدي هدفا تعليميا، لا بد لها أن تحقق هذه الأصول، حتى تتمكن من تأدية مهمتها التعليمية، ويتحقق التعلم وفق الأسس والأصول العلمية.

5. تصور لآلية التعلم بتكاملية الأسئلة

إن مفهوم السؤال بجانبه المعرفي والسلوكي، لا يمكنه الاعتماد على إحدى نظريتي التعليم المعرفية أو السلوكية، فهو يخدم رأي النظرية المعرفية في جانب من وظائفه، كما أنه يخدم رأي النظرية السلوكية في جانب آخر من وظائفه. يمكننا اعتبار النظرية التكاملية التي اعتمدت على الجانبين النفسي والمعرفي في تفسير التعلم مؤيدة لتوجهات السؤال، ووظائفه التي يؤديها في العملية التعليمية، من خلال التكامل.

ولتكوين آلية التعليم من خلال صياغة وطرح الأسئلة الفنية وتحويل الفكر إلى تطبيق، فقد حدد جيروم برونر السمات، والعناصر التي تقود بطريقة متدرجة إلى تشكيل النظريات، وهي (براون، 1994، صفحة 18):

1. الخبرات التي تغرس ميول الشخص نحو التعلم بطريقة فعالة.
 2. الطرق التي تنظم بها أجزاء من المعرفة أو العلم بحيث يكون في الإمكان فهمها بسهولة من قبل المتعلم.
 3. أفضل أنواع التتابع الفعال لتقديم المواد المرغوب تعلمها.
 4. طبيعة الجزاء والعقاب وتكراره في عملية التعلم والتعليم.
- ومن النقاط السابقة نلاحظ أهمية الاهتمام بالمادة والطالب، وحول هذين العنصرين عملت النظريات لتحديد منطلق التعلم المتناسب مع المادة المدروسة، والطالب الذي يدرس هذه المادة بكافة خصائصه.

ولو أننا تأملنا السمات المذكورة سابقا، التي ذكرها برونر، والتي تقود بطريقة متدرجة إلى تشكيل النظريات، نجد أن السؤال يحقق هذه السمات من خلال تطبيقاته في العملية التعليمية، فالإجابات الصحيحة على الأسئلة المطروحة تعزز الميول نحو التعلم بطريقة فعالة من خلال العامل النفسي للقدرة على الإجابة، والإجابات الخاطئة على الأسئلة المطروحة تعزز من خلال تصحيحها عدم الوقوع في هذه الأخطاء مرة أخرى، وتنمية مهارة معالجة الأسئلة للوصول إلى الإجابات من خلال تنمية التفكير وعملياته العليا.

كما أن السؤال يمتلك القدرة على الربط بين أجزاء الدرس، والانتقال بين الفقرات، وربط الأسباب بالنتائج، وبذلك يحقق تنظيم أجزاء المعرفة، ويقدمها بطريقة قابلة للفهم والإدراك. ويحقق التتابع في تقديم المواد المرغوب بتعلمها من خلال الانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المعقد.

إضافة إلى أن الأسئلة تخدم العمليات الأساسية للتعلم، المتمثلة بالمقارنة، والمساواة أو التفريق، والترابط. فالأسئلة القائمة على المقارنات اللغوية، والبحث عن نقاط المساواة، والتفريق وكشف الروابط هي الأسئلة التي يحتاجها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تعليم اللغة وتنفيذ العمليات الأساسية للتعلم بسهولة وفاعلية.

إن أسئلة التعرف، وأسئلة الأداء، وأسئلة الفهم أو الوعي، وأسئلة المعالجة آليا ثم دلاليا، وأسئلة التوظيف والاستخدام بطريقة واقعية، ما هي في حقيقة الأمر إلا خطوات التعلم في الصف، أو خطوات التدريس، تمثلت في مجموعة من الأسئلة يطبقها المعلم خلال إجراء الدرس كافة، ولا نقصد بذلك أن يستخدم الأسئلة من بداية الدرس إلى نهايته، وإنما استخدمها في المكان، والزمان المناسبين، بما يحقق الهدف المطلوب.

إن مهمة الأسئلة لا تقف عند هذه الحدود، بل تتخطاها إلى الاختبارات، التي تعتبر جزءا حساسا في العملية التعليمية، بهدف التقييم والتقويم. وإن مهمة

الاختبارات في العصر الحالي لم تعد تتوقف على تحديد نقاط القوة والضعف عند الطلاب، وإنما أصبحت الآن ذات مهمة تعليمية. فالتعليم الآن لم يعد مجرد عملية لتلقي المعلومات، حيث أصبحت المعلومات متوفرة ومن السهل الوصول إليها، وإنما تحولت عملية التعليم في حقيقة الأمر إلى تنشئة فكر الطالب. فعملية الإنشاء قضية تستمر في حياة المعلم والطالب من خلال المحاولة الدائمة لسد العجز والنقص، ويأتي السؤال ليكون خير من يؤدي هذه المهمة في اكتشاف العجز، وتحديد النقص. ولأن ضيق الوقت والبحث عن الاستفادة من كافة التفاصيل التعليمية بأسلوب مثمر، جعلت الأسئلة الاختبارية تقوم بهذه المهمة التعليمية، من خلال المساهمة في إنشاء الطالب، بواسطة تحديد العجز وسده. والطالب كثيرا ما يتعلم بثبات نتيجة للأسئلة التي يتعرض لها في الاختبارات، شرط أن تحقق هذه الاختبارات التكامل بين الأسئلة المطروحة في الصف لغرض التعلم، مع الأسئلة المطروحة في الاختبارات من خلال توحيد الأهداف في كليهما.

وبذلك يمكننا القول أن السؤال في حقيقة الأمر هو المفتاح الحقيقي للتعليم، فهو الرابط بين الجوانب النفسية والعقلية للطالب، واستخدامه يحتاج درجة عالية من الإتقان، والدقة، حتى يثمر نتائج إيجابية، ويحقق الهدف المرجو منه، في كونه أداة مساعدة وليس العكس. وفي هذه الحالة فنحن بحاجة إلى معرفة مهمة السؤال في كل من تطبيقات النظريات المختلفة، وإدراك تصنيفات السؤال بكافة أنواعه وتقسيماته، إضافة إلى تحديد وظائفه، وكيفية استخدامه، وصياغته بدقة تحقق التوافق بين الشكل والمعنى، وتحديد كل هذا ضمن معايير، تصل باستخدام الأسئلة إلى الأسلوب الفني، الذي يعتبر أعلى درجات الأساليب مكانة، لاحتوائه على العلمية، والحرفية في الاستخدام.

6. نتائج البحث

1. أهمية توظيف الجانب المعرفي والنفسي للأسئلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتركيز على التكامل بين هذين الجانبين وعدم إهمال أحدهما لتحقيق الفائدة الأكبر من الأسئلة المستخدمة في التعليم.
 2. ضرورة تحقيق التوافق بين نوع الأسئلة المطروحة وآلية عمل الدماغ الإنساني، وعدم حصر الأسئلة في جانب العمليات الذهنية الدنيا، لأن ذلك سيؤدي إلى عدم استغلال وتعطيل جانب العمليات الذهنية العليا وبالتالي قصور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 3. إن توظيف الأسئلة التعليمية في تعليم اللغة العربية بطريقة علمية اعتماداً على التكامل بين جانبيها النفسي والمعرفي المتوافق مع نظريات التعليم وآلية تعلم الدماغ الإنساني يؤدي إلى المساهمة في إنجاح وتسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 4. أهمية الربط من خلال الأسئلة التعليمية بين التفكير والإبداع وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتتماشى عملية التعليم مع آلية التعليم في العصر الحديث، وشخصية الطلاب وأغراضهم وحاجاتهم المتنوعة.
 5. توعية المعلم بأهمية التركيز عند استعمال الأسئلة على الأهداف التي تحققها والربط بين الأهداف التعليمية والأسئلة المطروحة والمستوى اللغوي للطلاب بحيث لا يتحول فهم الأسئلة إلى عقبة تعيق التعلم بدل أن تساهم في تسهيله.
7. المراجع
- أحمد حسين اللقاني، وفارعة حسن محمد سليمان. (1985). *التدريس الفعال*. القاهرة: عالم القاهرة.
- الراغب الأصفهاني. (2009). *مفردات ألفاظ القرآن الكريم*. دمشق: دار القلم.
- أنور محمد الشراوي. (2012). *التعلم نظريات وتطبيقات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- تيري جيه فادم. (2011). *فن السؤال*. الرياض: مكتبة جرير.
- جوزيف ميرفي. (2006). *قوة عقلك الباطن*. مكتبة جرير.

داوود درويش حلس، ومحمد أبو شقير. (بدون تاريخ). *محاضرات في مهارات التدريس*. كتاب غير مطبوع.

دايف ماير. (2008). *التعليم السريع*. إيلاف ترين للنشر.

دوجلاس براون. (1994). *مبادئ تعلم وتعليم اللغة*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
روبرت دياني. (2017). *التفكير الناقد والتفكير الإبداعي دليل مختصر للمعلمين*. الرياض: شركة العبيكان للتعليم.

عبد الكريم بكار. (2010). *تكوين المفكر خطوات عملية*. القاهرة: السلام.

هكتر هامرلي. (1995). *النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية*. الرياض: المترجم راشد بن عبد الرحمن الدويش.

يوسف محمود قطامي. (2005). *نظريات التعلم والتعليم*. الأردن: دار الفكر.

Cotton, K. (1988). *Classroom Questioning*.

Doğan, C. (2018). *Yabancı Dil Öğretim Teknikleri*. İstanbul: المؤلف.

Independent, D. a. (2018, 4 06). *Effective Questioning and Classroom Talk*. Retrieved 3 24, 2018, from Based on Teaching Speaking and Listening:

http://www.nsead.org/downloads/Effective_Questioning&Talk.pdf

